

الثقات لابن حبان

عن سيرته فكلهم قال ما حضره من تحسين ما هو عليه فسأل بن أبي ذئب عن ذلك فقال إن رأي أمير المؤمنين أن يعفينى عن هذا فعل فقال سألتك إلا صدقت قال أما بعد إن سألت فانى أراك طالما غشوما فعدت في أمر ليس هو لك وغصبتة عمن هو له بحق ثم تأخذ الأموال من حيث لا يحل لك وتنفقها فيما لا يرضى ☐ ورسوله ولو وجدت أعوانا لخلعتك من هذا الأمر وأدخلت فيه من هو أنصح ☐ وللمسلمين منك فأطرق الرشيد برأسه قال مالك فضمنت إلى ثيابي كي لا يصيبني من دمه فرفع الرشيد رأسه فقال اما إنك أصدق القوم ثم قال لهم قوموا وأضعف لابن أبي ذئب في العطية وكان مع هذا يرى القدر ويقول به وكان مالك يهجره من أجله وكان مولده سنة ثمانين ومات سنة تسع وخمسين ومئة وكان له يوم مات تسع وسبعون سنة